تفسير البغوي

فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا

(فقد كذبوكم) هذا خطاب مع المشركين ، أي : كذبكم المعبودون ، (بما تقولون) إنهم آلهة ، (فما تستطيعون) قرأ حفص بالتاء يعني العابدين ، وقرأ الآخرون بالياء يعني : الآلهة . (صرفا) يعني : صرفا من العذاب عن أنفسهم ، (ولا نصرا) يعني : ولا نصر أنفسهم . وقيل : ولا نصركم أيها العابدون من عذاب االله بدفع العذاب عنكم . وقيل : " الصرف " : الحيلة ، ومنه قول العرب : إنه ليصرف ، أي : يحتال ،) (ومن يظلم) يشرك ، (منكم نذقه عذابا كبيرا)